الصين بعيون عربية
阿拉伯人看中国

بعيون عربية الصين

العدد الخامس الأربعون

١٢ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٦

نشرة أسبوعية تهتم بأخبار الصين وموقعها في العالم وعلاقاتها مع العرب

في هذا العدد

- علاقة متأرجحة.. مع إدارة مضطربة (ص٢)
- ترَامب والصّين.. صِراع بَين عَالمين (ص٣)
- شي يهنىء ترامب بانتخابه رئيساً للولايات المتحدة (ص٤)
- اختيار ترامب لسفير الولايات المتحدة لدى الصين يرسل إشارة إيجابية (ص٥)
- لا تنخدعوا بتغريدات ترامب الماهرة (ص٦)
- ترامب ليس في موقف يخوله التهوّر مع الصين (ص٧)
- تحدثوا إلى ترامب، وعاقبوا إدارة تساي (ص٨)
- "حركة صغيرة" لن تغير مجرى العلاقات الصينية الأمريكية (ص٩)
- ترامب يوفر التحديات والفرص (ص١٠)
- الصين بين 'احتمالات' ترامب و'يقينية' كلينتون العدائية (ص١١)
- استراتيجية آسيا والمحيط الهادئ في ظل التغيرات الدولية الجديدة (ص١٢)
- منطقة التجارة الحرة في آسيا والمحيط الهادئ (إنفوغراف) (ص١٣)
- دعوات في الصين لزيادة الإنفاق العسكري في مواجهة ترامب (ص١٥)
- كاريكاتير (ص١٦)

الصين وترامب

العلاقة المتأرجحة

مواضيع خاصة، وتعريب الكثير من المقالات من الصحف الصينية خصوصاً لـ نشرة الصين بعيون عربية

تتناول موضوع العلاقات الصينية الأميركية في ظل إدارة دونالد ترامب، والاتجاه الذي تسلكه هذه العلاقات مع تسلّم الرئيس الجديد سلطاته في الولايات المتحدة الأميركية

محمود ريا

علاقة متأرجحة .. مع إدارة مضطربة

هبّة باردة، هبّة ساخنة.
هكذا تبدو العلاقة بين الصين والإدارة الأميركية الجديدة التي ما تزال طور التشكيل.
يجب أن لا يفاجئ ذلك المراقبين، فهذا الواقع ربما يرافق العلاقات بين الطرفين خلال السنوات الأربع المقبلة.
بدأ الأمر بالترحيب الصيني الحذر بانتخاب دونالد ترامب رئيساً، ومن ثم انتقل إلى توقعات المراقبين بأن ترامب أفضل للصين من منافسته الديموقراطية هيلاري كلينتون. فجأةً، تعرضت "العلاقة الصينية ـ الترامبية" لصدمة كبيرة مع الاتصال الذي تلقاه الرئيس المنتخب من زعيمة تايوان "المتمردة" تساي إنغ ون، ومن ثم أتبعها ترامب بتغريداته المستفزة ضد الصين، والتي كادت أن تشكل ردود الفعل عليها في الإعلام الصيني تياراً هادراً يجرف العلاقات بين البلدين، وصولاً إلى دعوة بعض الصحف إلى تعزيز الميزانية العسكرية الصينية وتطوير المزيد من الأسلحة النووية في الفترة المقبلة.
كل هذا التوتر نفّسَهُ إجراءان "ترامبيان" مناقضان: دعوة إلى تحسين العلاقات مع الصين، وتعيين تيري برانستاد سفيراً لإدارته الجديدة في بكين.
لم يستطع الصينيون إخفاء سعادتهم بهذا التعيين، فالرجل معروف جداً في الأوساط الصينية، ومعلوم مدى حرصه على العلاقات بين واشنطن وبكين، ويتوسم فيه القادة الصينيون الكثير من الأمل في دفع هذه العلاقات قدماً إلى الأمام.
وبالرغم من علم القيادة الصينية أن السفير لا يمكنه أن يقود وحده قاطرة تحسين العلاقات، وأن القرار بهذا الموضوع يصدر من واشنطن تحديداً، وليس من السفارة الأميركية في بكين، فإن الإعلام الصيني كاد أن يصفّق لهذا التعيين، وهو يرى فيه خطوة من ترامب لا بد من أن يُشكر عليها.
والآن إلى أين؟
ينتظر الصينيون أن يروا ترامب داخل البيت الأبيض ليبنوا أسس العلاقات الجديدة مع واشنطن، وهم يقولون إنهم لا يعلّقون على شخصيات المسؤولين ولا على تصريحاتهم، وإنما فقط على أفعالهم، وهذا إذا كان هؤلاء في سدّة المسؤولية، فكيف إذا كانوا لا يزالون يحملون صفة "الرئيس المنتخب".
من هنا كان رد الفعل الرسمي الصيني حذراً حتى اللحظة، ويتعاطى مع كل ما يقوم به ترامب بكل هدوء، والمسؤولون الصينيون يعلمون أن ترامب رجل أعمال، أي إنه رجل عملي، وهو بالتالي مؤهل للتفاوض مع الصين حول كل القضايا التي يمكن أن تشكل مجالاً للخلاف بين البلدين.
يضاف إلى ذلك أن ترامب ما يزال مبتدئاً في السياسة ـ كما يراه المسؤولون الصينيون وكما هو في الواقع ـ وبالتالي لا ينبغي التوقف مطوّلاً عند تصريحاته وتغريداته وتحركاته، إلى أن يتمّ تشكيل إدارته الجديدة، والتي يبدو الجسر الأول فيها نحو الصين متيناً جديداً، من خلال تعيين برانستاد سفيراً في بكين.
كذلك، فإن تصريحات ترامب حول الانسحاب من استراتيجية آسيا والمحيط الهادئ "الأوبامية" ومن منطقة التجارة الحرة لآسيا والمحيط الهادئ هي فرص كبيرة للصين من أجل تعزيز نفوذها السياسي والاقتصادي في جنوب شرق آسيا.
إذا كانت علاقة ترامب بالصين الآن هي علاقة متأرجحة وملتبسة، فإن الفترة المقبلة ستجعل القيادة الصينية تحدد المسار الذي يجب أن تعتمده في العلاقة مع هذه الإدارة الأميركية التي يصفها الكثيرون من المراقبين بأنها ستكون إدارة مضطربة غير متماسكة.. وربما غير متّزنة.

ترامب والصين.. صراع بين عالمين

الأكاديمي مروان سوداح*

فوز دونالد ترامب بمنصب رئيس الولايات المتحدة الامريكية، لم ولن يكون مشكلة لأية دولة في العالم، ناهيك عن الصين. فالصين دولة جبارة وقوية، ضخمة الموارد وهائلة السكان، وذات قرار سيادي وصاحبة فلسفة استقلالية، كما أنها لا تخنع ولا تخضع لأحد. وبالطبع، لا ترضى لنفسها المهانة، وكما كانت ستكون على أهبة الاستعداد لإتخاذ القرار المناسب للحفاظ على مصالحها وسيادتها ومستقبلها، ووضعها الآسيوي والعالمي.

لقد شهدنا قبل أيام خطوة أمريكية ذات دلالات سلبية كبرى. فقد بدأ "الرئيس" ترامب وقبل تتويجه، بإغضاب جمهورية الصين الشعبية، فقد شرع باستخدام الجزيرة الصغيرة وغير الوادعة والتي هي في حقيقة أمرها قاعدة عسكرية أمريكية، ليبيح لنفسه ما لم ولا يبيحه أحد غيره، وهي رسالة مباشرة بأنه صاحب توجهات رأسمالية - إمبريالية وتوسعية بحت على حساب الصين، وعلى حساب الدول الأخرى، ومنها سورية بالطبع. فترامب لم يخفِ مساندته للاحتلال الصهيوني وعداءه للمسلمين والدولة الفلسطينية وشعبها، أي أنه قد أعلن بلا مواربة عن حقيقة "برنامجه السياسي" الدولي على الملأ، ووضع حداً للتكهنات الكثيرة حوله.

أرى أن مسارعة ترامب للإعلان عن برنامجه السياسي العدواني بتوظيف فرموزة كرأس حربة لطعن الصين في خاصرتها، هو تحدٍ علني للصين التي هي قوة ما فوق العظمى، وسلوك يَشي بأن الولايات المتحدة تريد أن تؤكد نفسها من جديد في عهد ترامب قوةً عظمى لم تتراخَ ولم تخُر قواها، وبأنها ما تزال تستطيع "الاستيلاء" على الصين الكبرى والعالم، مُتدثّرة بقواعدها العسكرية في أقاصي الأرض، ومنها فرموزا، لتقفز نحو البر الصيني بمقويّات تحقن نفسها بها على شاكلة القوة العسكرية تارة، ومجاميع الإرهابيين الدوليين تارة أخرى، وفي سعي لقلب الأنظمة بثورات ملونة، وتشديد محاربة الصين والدول الصديقة لها إقتصادياً، وإنهاكها إعلامياً، وصولاً الى هدف إعادة إخضاع كل العالم لواشنطن.

ردّ الصين كان قوياً حين رفع المندوب الصيني في مجلس الأمن يده معلناً "فيتو" حكومته ضد مشروع قرار غربي حول ما يُسمّى بهدنة في حلب. فقد كان ذلك الـ"فيتو" يُشكّل نصف رأي البشرية على الاقل، وإرادتها ورغبتها وأُمنيتها التحررية. فهو "فيتو" ثنائي صيني - روسي، له صيغة وصبغة التحالف الإستراتيجي المشترك والعميق الذي لا يتحلّل، بل أنه يتعمّق بوجه إستكلاب وتوحّش الولايات المتحدة على الدول الأخرى..

لقد كان الفيتو لطمة قوية على وجه البيت الأسود بالذات، كزعيم عالمي للبيوتات السياسية التابعة، ذلك أن ترامب وإدارة اوباما الحالية قد تعاونوا ونسقوا مع مجاميع المخابرات والاستخبارات والحكومات الامريكية والغربية، لصياغة مشروع البيان الأممي الفاشل، الذي يُعبّر بجلاء عن جلّ مصالح الولايات المتحدة التي سيُعلن عنها ترامب بعد أيام قليلة.

من السخف الاعتقاد أن ترامب سيُشكّل نهجاً جديداً لأمريكا، وبأنه "غورباتشوف أمريكا"، و/أو سوف يُعدّل في السياسة الامريكية، لأنها سياسة لا يَصيغها شخص واحد أحد، على مِثال العديد من الدول العربية والثالثية.

السياسة الامريكية هي تطبيق لنهج مُحدّد لمؤسسات أمريكية كثيرة، ترى في تفعيلاتها خدمةً للمصالح التوسعية على وجه الحصر، وبضمنها خدمة أمثل للمَجمع الصناعي - العسكري الامريكي المُسيطر على ٨٠-٨٥ بالمئة من الانتاج الصناعي الامريكي، والذي يَحتاج حالياً بالذات، إلى حروب كبيرة للحفاظ على مكانة واشنطن في العالم، وإخضاع عشرات الأنظمة للبيت الأبيض ورساميلها.

مكانة أمريكا - الزعيمة تتواصل فقط من خلال واردات النفط المجانية، وبطش "الإدارة" بالآخر الإنساني، وتسويق الدولارات الورقية البالية غير المدعومة بالذهب، وما قانون "الحرب المستمرة" الباطشة بالآخرين والمُرهب للعالم سوى أحد الاسباب التي تُبقي أمريكا "حيّة تُرزق..

لذا، ولأسباب لا تتسع المقالة إليها، آسف للقول، بأن الصين وحلفاءها سيواجهون سياسة ترامب الأشد هيجاناً، لأنها تعبير عن متطلبات المجاميع المختلفة التي ستضع أمامه برنامجاً توسعياً، سيُشكّل عاصفة هوجاء أشد رجعية وعدوانية، وتتسم بالحماقة، وتعكس في حقيقتها تراجع السطوة الأمريكية على الشعوب، لكنني أثق بأن هذه العاصفة ستكون غثبرة في فنجان!

***رئيس الإتحاد الدولي للصحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصين.**

**** المقال خاص بنشرة "الصين بعيون عربية"**

مشروع
الصين بعيون عربية

هو مشروع متكامل، يهدف إلى جعل الصين أقرب، وهي التي باتت تفرض نفسها في كل مكان في العالم، والتي تحولت إلى فرصة وتحدّ في الآن عينه، وهو لبنة أولى في بناء المعرفة العربية حول الصين.

يقوم المشروع بشكل أساسي على موقع الصين بعيون عربية www.chinainarabic.org على شبكة الإنترنت، وهو موقع متكامل يتضمن الخبر والمعلومة والرأي والتحليل والتحقيق والدراسة ويتناول قضايا الصين الداخلية وعلاقاتها مع الدول العربية والعالم ككل، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والمنوعات والرياضة.

مدير الموقع: محمود ريا
رئيس التحرير: علي ريا
لتعليقاتكم واستفساراتكم وملاحظاتكم ومقالاتكم، يمكنكم مراسلتنا على العناوين البريدية التالية:
بريد موقع الصين بعيون عربية الرسمي:
info@chinainarabic.org
مجموعة الصين بعيون عربية على الفايسبوك
China In Arab Eyes الصين بعيون عربية
بريد مدير المشروع:
ramamoud@gmail.com
رقم الهاتف:
٠٠٩٦١٣٩٣٤٣١٣ من خارج لبنان
٠٣٩٣٤٣١٣ من لبنان

ترجمة المواد من الإنكليزية إلى العربية:
آية علي أحمد

شي يهنىء ترامب بانتخابه رئيساً للولايات المتحدة

هنأ الرئيس الصينى شي جين بينغ الأربعاء (٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٦) دونالد ترامب بعدما أصبح الرئيس المنتخب للولايات المتحدة، وقال إنه يأمل في أن يتمكنا من العمل سويا لتعزيز العلاقات بين الصين والولايات المتحدة من أجل تحقيق منفعة أفضل لشعوب العالم .

وفي رسالة التهنئة التى بعث بها، قال شي إنه في الوقت الذى تعد فيه الصين أكبر دولة نامية في العالم والولايات المتحدة أكبر قوة متقدمة، فإن كليهما كأكبر اقتصادين في العالم يتحملان مسؤولية خاصة للحفاظ على السلام والاستقرار العالمي وتعزيز التنمية والرخاء عالمياً والمشاركة فى مصالح واسعة .

وقال شي إن تطوير علاقات صينية أمريكية طويلة الأجل وصحيحة ومستقرة يأتي تماشياً مع المصالح الجوهرية لشعبي البلدين فضلا عن التوقعات العامة للمجتمع العالمي .

وأضاف شي "إننى أقدّر بشدّة العلاقات بين الصين والولايات المتحدة، وأتطلع إلى العمل سوياً معكم لتوسيع التعاون بين الصين والولايات المتحدة في كل مجال على المستوى الثنائي والإقليمي والعالمي على أساس مبدأ عدم الصراع وعدم المواجهة والاحترام المتبادل والتعاون المربح للجانبين مع السيطرة على الخلافات بطريقة بناءة من أجل دفع العلاقات الصينية الأمريكية إلى الأمام من نقطة بداية جديدة وتحقيق منفعة أفضل لشعبي البلدين والدول الأخرى أيضا " .

وفي الوقت نفسه، بعث نائب الرئيس الصينى لي يوان تشاو برسالة إلى مايك بينس هنأه فيها بانتخابه نائباً للرئيس الأمريكي.

الرئيس الصيني يجري محادثة هاتفية مع الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب

ناقش الرئيس الصيني شي جين بينغ (الاثنين ١٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٦) العلاقات بين الصين والولايات المتحدة مع دونالد ترامب خلال محادثة هاتفية. وهنأ شي ترامب على انتخابه كرئيس للولايات المتحدة وأعرب عن استعداده للعمل معه. وقال شي إنه منذ أن أسس البلدان علاقات دبلوماسية قبل ٣٧ عاما، تتقدم العلاقات الثنائية بشكل مستمر وحققت منافع لشعبي البلدين ودعمت السلام والاستقرار والرخاء العالمي والإقليمي.

وأضاف شي أن الحقائق أظهرت أن التعاون ليس هو الاختيار الصحيح فقط للبلدين. واستطرد الرئيس الصيني قائلا إنه بينما يواجه التعاون بين الصين والولايات المتحدة فرصا هامة وقدرة كبيرة فإنه يتعين على الجانبين تعزيز التنسيق ودعم التنمية الاقتصادية للبلدين والنمو الاقتصادي العالمي وتوسيع التبادلات والتعاون في مجالات مختلفة من أجل جلب المزيد من المنافع لشعبي البلدين ودعم تنمية العلاقات بين البلدين.

وقال الزعيم الصيني إن البلدين كأكبر دولة نامية وأكبر دولة متقدمة على التوالي وأكبر كيانين اقتصاديين في العالم فإنه يوجد العديد من الأشياء التي يتعين على الصين والولايات المتحدة أن يتعاونا فيها.

وقال شي لترامب "إنني أولي أهمية كبيرة للعلاقات بين البلدين وإنني مستعد للعمل مع الولايات المتحدة لدعم العلاقات الثنائية وجلب منافع أفضل لشعبي البلدين وشعوب العالم."

وشكر ترامب شي على هذه التهنئة وقال إنه اتفق مع وجهة نظر شي حول العلاقات بين البلدين. وقال ترامب إن الصين دولة عظيمة ومهمة لديها إمكانيات تنموية واسعة. وتستطيع الولايات المتحدة والصين أن تحققا نتائج متبادلة النفع. وأعرب ترامب عن استعداده للعمل مع شي من أجل تعزيز التعاون بين البلدين وأعرب عن ثقته في أن العلاقات بين البلدين ستشهد تنمية أكبر.

واتفق شي وترامب أيضا على الحفاظ على الاتصال الوثيق وتأسيس علاقات عمل جيدة وأن يلتقيا في وقت مبكر ليتبادلا وجهات النظر حول العلاقات الثنائية وشؤون أخرى محل الاهتمام المشترك.

اختيار ترامب لسفير الولايات المتحدة لدى الصين يرسل إشارة إيجابية

صحيفة الشعب الصينية

٩-١٢-٢٠١٦

اختار الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب تيري برانستاد حاكم أيوا، وهو صديق قديم لبكين، سفيرا لدى الصين، ما يرسل اشارة ايجابية لتنمية العلاقات بين اكبر كيانين اقتصاديين في العالم.

واثار برانستاد، باعتباره أحد مؤيدى ترامب فى الفترة السابقة، اعجاب الرئيس المنتخب الشديد، ما جعله احسن اختيار لهذا المنصب، وفقا للفريق الانتقالي لترامب.

وبرانستاد الذي وصفه المتحدث باسم ترامب بانه رجل "لديه الكثير من الخبرة وعلى دراية بالقضايا التجارية والزراعية الى جانب فهمه للصين"، عزز لفترة طويلة العلاقات الوثيقة مع الصين.

ومن المتوقع ان تساعده خبرته الخاصة بالصين والعلاقات الودية مع قادة الصين والولايات المتحدة في تنمية العلاقات الودية الاكثر أهمية في العالم.

وتأتى هذه الإشارة الايجابية وسط رسائل متباينة من ترامب بشأن موقفه تجاه الصين، حيث ان الرئيس المنتخب لم يخرق قواعد البروتوكول الذي استمر لـ٣٧ عاما فحسب عندما استقبل مكالمة من زعيمة تايوان تساي إينغ -ون، ولكنه القى باللوم على الصين ايضا فى شؤون تتعلق بالعملة الصينية وبحر الصين الجنوبي.

وقال محللون صينيون إن ما نشره ترامب على حسابه على تويتر، بما فى ذلك محادثة هاتفية مع تساي، كانت نتيجة لقلة خبرته الدبلوماسية وحقيقة انه لم يشكل بعد فريقه للسياسة الخارجية.

تماما مثلما قال نيد برايس، المتحدث باسم مجلس الأمن القومى بالبيت الأبيض بعد محادثة تساي "مازلنا ملتزمين بحزم بسياسة الصين الواحدة على اساس البيانات المشتركة الثلاث... ان مصلحتنا الاساسية هى تأسيس علاقات سلمية ومستقرة عبر المضيق".

وبالنظر لثقل كل من الولايات المتحدة والصين ، فانه من المعتقد ان العلاقات السليمة والمستقرة بين البلدين مهمة لتحقيق السلام والاستقرار في العالم.

وفي هذا الصدد، سيكون ترشيح برانستاد، إذا وافق عليه الكونجرس، خطوة ايجابية لترامب نحو تحقيق علاقات صحية ومستقرة بين بكين وواشنطن.

وخلال مقابلة حصرية مع ((شينخوا)) قبل زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ الرسمية للولايات المتحدة في شهر سبتمبر عام ٢٠١٥، رفض برانستاد تصريحات بعض مرشحى الرئاسة الامريكيين حول سحق الصين خلال حملاتهم الانتخابية ، قائلا ان "روح التعاون والتنسيق ستعود بالنفع على البلدين".

وقال لوكالة أنباء ((شينخوا)) "انني أشعر بالأمل بان الرئيس الأمريكي القادم سيساهم فى المزيد من التعاون والتجارة وليس مواجهة". وقد حان الوقت ليترجم اقواله الى افعال مع ترامب.

ترامب يؤكد ضرورة تحسين العلاقات مع الصين

قال الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، أمس (الخميس)، أن من الضروري أن تحسن الولايات المتحدة علاقاتها مع الصين التي انتقدها لسياساتها الاقتصادية وإخفاقها في كبح جماح كوريا الشمالية.

وأضاف ترامب أمام تجمع حاشد في أيوا: «إحدى أهم العلاقات التي يجب أن نحسنها وعلينا أن نحسنها هي علاقتنا بالصين».

والولايات المتحدة والصين هما صاحبتا أكبر اقتصادين في العالم.

وواصل ترامب انتقاداته لبكين خلال التجمع الذي جاء ضمن جولة يقوم بها للتعبير عن امتنانه للولايات التي ساعدته في الفوز على مرشحة «الحزب الديموقراطي» لانتخابات الرئاسة هيلاري كلينتون الشهر الماضي.

وتابع ترامب: «لديكم السرقة المهولة للملكية الفكرية وفرض ضرائب جائرة على شركاتنا، ولا تساعدون (في التعامل مع) تهديد كوريا الشمالية مثلما ينبغي... بخلاف ذلك كانوا رائعين... أليس كذلك؟».

لا تنخدعوا بتغريدات ترامب الماهرة

صحيفة غلوبال تايمز
الصينية
٨- ١٢- ٢٠١٦
تعريب خاص
بـ موقع الصين بعيون
عربية"

أكد الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب يوم الأربعاء بأنه سيعيّن حاكم ولاية إيوا تيري برانستاد سفيراً للولايات المتحدة لدى الصين.

وقال ترامب إن علاقة برانستاد الطويلة بالرئيس الصيني شي جينبينغ والقيادة الصينية تجعله "خياراً مثالياً" للمنصب.

استقبل الرئيس شي برانستاد في عامي ١٩٨٥ و٢٠١٢، كما زار الصين عدة مرات كحاكم ولاية. وقد أشير إليه على أنه "صديق قديم" للصين من قبل وزارة الخارجية الصينية يوم الاربعاء. تسميته في هذا الوقت تعني الكثير.

اتصال ترامب الأخير برئيسة تايوان تساي إينغ وين، وتغريداته بخصوص أزمة بحر الصين الجنوبي، قد أثارت المخاوف من احتمال التقلب في العلاقات بين الصين والولايات المتحدة، بعد تأديته اليمين الدستورية. هذا الأمر قوبل بمعارضة شديدة وانتقادات في الولايات المتحدة والصين. النظرة القاتمة حول العلاقات الثنائية تلقي بظلالها على كلا البلدين. ولكن هذه النظرة خفّت إلى حد ما بعد تسمية برانستاد.

ترى بعض وجهات النظر أن هذا يشير إلى أسلوب التوازن في فريق ترامب، ويكشف وجهاً واحداً من استعداده للحوار والتعاون مع الصين.

على الرغم من أن المراقبين يقولون إن العلاقات بين الصين والولايات المتحدة لن تكون أفضل أو أسوأ مما هي عليه الآن، أظهر الأسبوع الأخير أن الرأي العام يأخذ على محمل الجد إحتمال تأثير أي أمر أو تفصيل على العلاقات الثنائية بين البلدين.

ترامب خبير في صنع الأمواج. تغريداته أكثر إثارة للإهتمام من المؤتمرات الصحفية لوزارة الخارجية أو وزارة الدفاع الأمريكية. وقد ركزت بشكل كبير انتباه العالم على الدبلوماسية الأمريكية حتى قبل توليه منصبه. تغريداته المكثفة التي تتّسم بمهارة كبيرة يجب أن تُدرس بعناية.

تعيين برانستاد سيفيد العلاقات الصينية الأمريكية بالتأكيد. وفي النهاية، فهذا أمر جيد أن يأتي سفير لديه ذكريات جميلة حول الصين، ونية طيبة لتعزيز العلاقات الثنائية، وليس اعتماد الصور النمطية والتحيّز.

ولكن لا يمكننا بناء الكثير من الآمال على هذه التسمية. فعلى الرغم من أهمية هذه التسمية، إلا أن سفير الولايات المتحدة إلى الصين، غير قادر على صياغة وصناعة القرار حول سياسة بلاده تجاه الصين.

السياسة تتبع بشكل أساسي للبيت الأبيض، وزارة الخارجية ووزارة الدفاع. وعلى الرغم من ذلك، يمكن لسفير ودّي أن يساعد واشنطن على جعل السياسة هادئة، ومن المتوقع أن يلعب برانستاد هذا الدور.

ما هو أكثر أهمية هو كيفية التعامل مع التحديات الناشئة في عصر ترامب. لا يمكننا أن نكون خائفين من تكتيكات ترامب الصبيانية، وتصويره كمنافس من الصعب جداً هزيمته. لا يمكن إلا أن نكون سعداء بأن ترشيحه لبرانستاد قد يبشّر بمستقبل مشرق للعلاقات بين الصين والولايات المتحدة.

رجل الأعمال الذي تحول رئيساً لا يرى إلا النتائج. سياسة رابح - رابح تُغري ترامب أكثر من جعل الطرفين يعانيان. الطريقة الأفضل للتعامل معه، هي تركه وفريقه يعرفون أين هي الحدود بالضبط إذا كانوا لا يريدون دفع الثمن.

“”
رجل الأعمال الذي تحول رئيساً لا يرى إلا النتائج. سياسة رابح - رابح تُغري ترامب أكثر من جعل الطرفين يعانيان.
“”

ترامب ليس في موقف يخوله التهوّر مع الصين

صحيفة غلوبال تايمز الصينية
٥ـ ١٢ـ ٢٠١٦
تعريب خاص
بـ موقع الصين بعيون عربية"

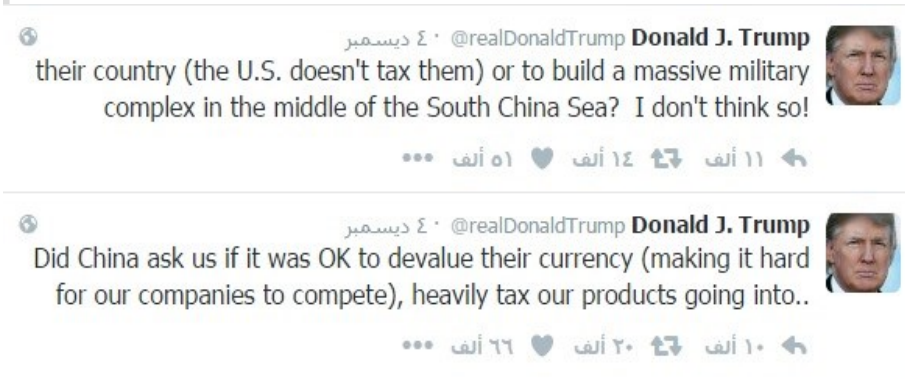

انفجر الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب في نوبة غضب ضد الصين مساء يوم الأحد. وقال على تويتر "هل سألتنا الصين ما إذا كان تخفيضها لقيمة عملتها خطوة جيدة، (ما يصعّب على شركاتنا التنافس)"، أو في فرض رسوم كبيرة على الواردات الأمريكية، (بينما لا تفعل واشنطن ذلك)، أو في انشاء مجمع عسكري ضخم في بحر الصين الجنوبي؟ لا أعتقد ذلك" !

ليس مؤكداً ما إذا كانت فورة ترامب ضد الصين هي بسبب غضبه من بعض التعليقات التي وبّخته على تلقي اتصال هاتفي من زعيمة تايوان تساي إنغ ون، أو إن كانت تلك خطوة ذكية في سياق سياسة مدروسة تجاه الصين. على أية حال، لم يكن رده متوقعا.

لم يشر ترامب الى تايوان مطلقا ضمن حملته الانتخابية الرئاسية، كما أنه أهمل أيضاً قضية بحر الصين الجنوبي. ومع ذلك، فإنه يثير المشاكل ضد الصين قبل تأديته اليمين، ما يتناقض وسياسته الانعزالية. وبالنظر الى العدد الكبير من الشخصيات المتشددة في فريق ترامب، وتصرفاته التي لا يمكن التنبؤ بها، فإنه لا يزال من غير المؤكد وجود شخص ما يشجّعه على تحدي الصين.

وبغض النظر عن الأسباب الكامنة وراء تصريحات ترامب المخزية، فمن المؤكد أن العلاقات الصينية الامريكية ستشهد المزيد من المشاكل مطلع ولايته في البيت الأبيض مقارنة مع جميع أسلافه. يجب أن نكون مستعدين بالكامل، سواء على الصعيد العقلي أوالجسدي، لهذا السيناريو.

يجب أن نقف بثبات ونحافظ على رباطة جأشنا. بإمكان ترامب إحداث جلبة كبيرة لكن ذلك لا يعفيه من قواعد القوى الكبرى. ليس لدى ترامب ما يكفي من الموارد للتعامل مع الصين بشكل تعسفي، وهي دولة نووية، وثاني أكبر بلد على الصعيد الاقتصادي وأكبر دولة تجارية. كلمات ترامب لن تصبح أفعالاً. بل وأكثر، إن معظم الشعب الأمريكي، باستثناء بعض المتطرفين السياسيين، لا يريد أن يخاطر بالغرق في صراع قوىً كبرى.

علينا أيضا أن نتكيف مع التغيرات الجديدة، بما في ذلك ديناميات جديدة للعلاقات الصينية الأميركية. وعلينا أن نبادر للتعامل مع التحديات الجديدة، وإيلاء المزيد من الاهتمام لأساس العلاقة بين الصين والولايات المتحدة، وكيفية تحقيق توازن استراتيجي بين البلدين وسط الخلافات.

تُظهر تصريحات ترامب الطائشة ضد قوة عظمى افتقاره الى الخبرة الدبلوماسية. قد يكون ترامب قد بالغ في تقدير قوة الولايات المتحدة. وربما يكون مهووسا بالفعل بالسلطة التي يوشك على الإمساك بمقاليدها، ويتمنى أن يسير العالم كله وراءه. قد يعتقد أيضا أنه إذا ما ارتعبت الصين، أكبر قوة بعد الولايات المتحدة، من واشنطن، فإن جميع المشاكل الأخرى ستُحل.

بغض النظر عما يعتقده ترامب، ينبغي أن تكون الصين عازمة على رفض طلباته غير المعقولة مطلع ولايته في منصبه الجديد، والتصدي له إذا ما أضرّت تحركاته بمصالح الصين، مهما تكن التدعيات على ديناميات العلاقة الصينية الأميركية. إذا ما تصرفت الصين بلين لمصلحة العلاقات الثنائية الفضلى، فإن ذلك سيشجع ترامب على أن يصبح أكثر عدوانية.

إن تغريدة ترامب التي هاجم فيها الصين هي مجرد غطاء لنواياه الحقيقية، والتي هي التعامل مع الصين بوصفها خروفاً دسماً واقتطاع قطعة لحم منه. يريد ترامب إحياء الاقتصاد الأمريكي، لكنه يعرف أن بلاده لم تعد قوة تنافسية كما كانت. انه يحاول نهب بلدان أخرى من أجل أن تزدهر بلاده .

يبدو أن ترامب يريد تحويل الولايات المتحدة إلى امبراطورية اقتصادية جديدة في القرن ال٢١ تحت قيادته، وهي على وشك تحطيم النظام الاقتصادي العالمي الحالي. ومع ذلك، لا يعرف ترامب أن الولايات المتحدة هي المستفيد الأكبر من النظام العالمي الحالي، ويريد إعادة تشكيل النظام العالمي بحيث تصبح المعادلة هي أن الفائز يحصل على كل شيء.

يتعين على الصين أن تُعدّ نفسها للتقلبات المحتملة في العلاقة الصينية الأميركية بعد أداء ترامب اليمين الدستورية. علينا أن نواجه استفزازات ترامب وجهاً لوجه، وأن نحرص على أن لا يستغل الصين مطلع ولايته. هذه الفترة الأولية ستضع أساس العلاقات الصينية-الأمريكية في السنوات الأربع المقبلة.

تحدثوا إلى ترامب، وعاقبوا إدارة تساي

صحيفة غلوبال تايمز الصينية
٤- ١٢- ٢٠١٦
تعريب خاص
بـ موقع الصين بعيون عربية"

دافع المتحدث باسم دونالد ترامب، كيليان كونواي عن الرئيس الامريكي المنتخب في قضية مكالمته الهاتفية مع رئيسة تايوان تساي إنغ ون، وقال للـ "سي أن أن" أن ترامب "مطلع بشكل كامل وعلى دراية تامة بهذه المواضيع".

بدوره، قال المتحدث باسم تساي، اليكس هوانغ، لشبكة إن بي سي نيوز أن "الحفاظ على علاقات جيدة مع الولايات المتحدة لا يقل أهمية عن الحفاظ على علاقات جيدة على امتداد مضيق تايوان".

وكانت مكالمة ترامب وتساي الهاتفية قد هزت العالم وأربكته. وأشارت جميع وسائل الإعلام الأميركية الرئيسية إلى أن المسألة التايوانية هي من بين القضايا الأكثر حساسية في شرق آسيا، وأن أي سوء تعامل معها قد يؤدي إلى حرب. وقد أثارت خطوة ترامب المفاجئة العديد من الشكوك حول ما إذا كانت تتماشى مع المصالح الأميركية طويلة المدى.

يبدو أن ترامب يواصل الاستفادة من تقلّبه المعهود وعدم القدرة على التنبؤ بتصرفاته لإحداث بعض الموجات الاهتزازية عبر مضيق تايوان لمعرفة ما إذا كان بإمكانه كسب بعض أوراق المساومة قبل تأدية اليمين.

إن الولايات المتحدة تخسر ميّزتها التنافسية ضد الصين، ناهيك عن اكتساب أي نفوذ جديد. وقد يكون ترامب يبحث عن بعض الفرص عن طريق إحداث تلك الموجات. ومع ذلك، ليس لدى الرجل أي خبرة دبلوماسية وهو لا يدرك تداعيات توتير العلاقات بين الصين والولايات المتحدة.

من المؤكد أن ترامب لا يريد مواجهةً مع الصين، ولا يطمح لها، ولم تكن كذلك ضمن برنامجه الانتخابي. إنه يجس نبض الصين للحصول على بعض الفوائد البسيطة. يتعين على الصين أن تفهم أن لترامب وجهين. فمن ناحية، هو مخادع ولا يمكن التنبؤ بتصرفاته، ومن ناحية أخرى ليس لدى الرجل أي مخطط لقلب العلاقات الدولية، وإنما سيصب تركيزه على الشؤون الأميركية الداخلية "لجعل أميركا عظيمة مرة أخرى". ولذلك، يتعين على الصين كسب مهارةً وبراعةً في التعامل مع حكومة ترامب. لقد احتجّت الصين رسمياً على تهور ترامب، وينبغي عليها القيام بالمزيد من التحركات. ليس ملائماً استهداف ترامب فهو لا يزال رئيساً منتخباً.

بإمكان الصين معاقبة إدارة تساي، لنقل الرسالة إلى ترامب بحيث تخسر تايوان حليفاً دبلوماسياً أو أكثر كنوع من العقاب والتحذير في الوقت عينه. كما بإمكان الصين أيضا تعزيز انتشارها العسكري على أساس قانون مناهضة الانفصال المضاد لتايوان في حال استقلالها.

في أسوأ الأحوال، قد يرد ترامب إثارة التوترات السياسية وحتى العسكرية مع الصين، وهو ما قد يعطي الولايات المتحدة نفوذاً لإجبار الصين على التنازل عن المزيد من الفوائد الاقتصادية. يتعين على الصين ألّا تسمح للولايات المتحدة بالحصول على مزايا اقتصادية إضافية باستخدام وسائل جائرة.

وينبغي أن يكون رد فعل الصين على استفزاز ترامب في الموضوع التايواني درساً له. ومع ذلك، وبرغم تدابير العين بالعين، من الأفضل الدخول في محادثات بناءة معه. ينبغي للصين ملاحظة أن التعامل مع ترامب يتطلب أدوات متعددة في كثير من الجوانب. نحن بحاجة لأن نتحلى بالصفاء الذهني.

تعليق

"حركة صغيرة" لن تغير مجرى العلاقات الصينية الأمريكية

صحيفة الشعب الصينية 5-12-2016

أجرى الرئيس الأمريكي الجديد، دونالد ترامب في ٢ ديسمبر الجاري، مكالمة هاتفية مع زعيمة تايوان تساي ينغ وان، ما أثار إهتماما كبيرا داخل الرأي العام. غير أن ما أثار الإهتمام ليس محتوى المكالمة بل غرابتها.

تميزت هذه المكالمة بطبيعتها العدائية، ومخالفتها لمبدأ الصين الواحدة والسياسة الأمريكة في التعامل مع الصين الواحدة، كما فتحت سابقة خطيرة في تاريخ العلاقات الصينية الأمريكية منذ تأسيسها، تمثلت في التواصل المباشر بين الرئاسة الأمريكية وقادة تايوان، وهو مايمثل تحديا للسقف الأدنى للعلاقات الثنائية.

جاءت هذه المكالمة في وضع بالغ الحساسية، فمن جهة، صعد الحزب الديمقراطي التقدمي الذي يرفع شعار الإستقلال ولايعترف بـ"توافق ١٩٩٢ " إلى سدة الحكم في تايوان، ما ألحق ضررا خطيرا بإتجاهات ونتائج التنمية السلمية بين جانبي المضيق التي إستمرت لـ ٨ سنوات متتالية. ومن جهة أخرى، لايزال مصير العلاقات الصينية الأمريكية بعد صعود ترامب نقطة إستفهام بالنسبة للمراقبين. ولاشك أن طبيعة العلاقات الصينية الأمريكية لاتثير إهتمام الصين فحسب، بل العالم بأسره.

تُطرح في الوقت الحالي العديد من الأسئلة حول تبعات هذه المكالمة، خاصة وأن قضية تايوان تتعلق بسيادة الصين ووحدة ترابها، وتعد قضية مركزية بالنسبة للصين وقضية بالغة الحساسية في العلاقات الصينية الأمريكية، وهو ماجعل مبدأ الصين الواحدة يعد الأساس السياسي للعلاقات الصينية الأمريكية .وقد أثبتت التجربة التاريخية بأن معالجة قضية تايوان بشكل جيد تجعل العلاقات الصينية الأمريكية أكثر إستقرارا، والتعاون بينهما أكثر يسرا. أما العكس فيدفع العلاقات الصينية الأمريكية إلى طريق مسدود. ولاشك في أن أي خطأ أمريكي في هذا الجانب، سيعود بتأثيرات سلبية كبيرة على العلاقات بين البلدين.

رأى بعض الخبراء الأمريكيين في الشأن الصيني، أنه من الأفضل عدم المبالغة في تأويل أبعاد المكالمة، لأن ترامب لم يتسلم مهامه الرسمية بعد، وأن هذه المكالمة لا تعني تغيرا جذريا في السياسة الأمريكية تجاه تايوان. لكن تصرف ترامب خلافا للعرف الأمريكي تجاه قضية تايوان، يقرع جرس الإنذار حول إتجاه العلاقات الصينية الأمريكية، ويثير قلق الجانب الصيني.

بالنظر إلى أن ترامب لم يدخل البيت الأبيض بعد، يمكن تصنيف المكالمة الهاتفية على أنها "خداعة صغيرة" ذات طبيعة عدائية. لكن هناك العديد من القوى داخل أمريكا وتايوان إلتقفت هذه "الخداعة الصغيرة"، لتكتب حولها مقالات طويلة. كما إحتفل الحزب الديمقراطي التقدمي التايواني والقوى الداعمة لإستقلال تايوان بهذه المكالمة، وأعربت بعض القوى المحافظة الموالية لتايوان في أمريكا عن إرتياحها للمكالمة أيضا.

أما في مايخص ترامب نفسه، فقد بدى متجاهلا، وإذا إستمر الوضع بالتطور في هذا الإتجاه، فيُخشى أن تتكرر "الخداعات الصغيرة" التي تقوم بها إدارة ترامب. لذلك، يبدو من الضروري التذكير ببعض المسلّمات والمعارف العامة المتعلقة بالعلاقات الصينية الأمريكية.

يجب على ترامب وفريق عمله أن يدركوا بأن الإضرار بالعلاقات الصينية الأمريكية يعني الإضرار بأمريكا نفسها، وقد طرح ترامب في حملته الإنتخابية شعار "إعادة عظمة أمريكا"، وهو هدف حدده ترامب لنفسه وأمريكا أيضا.

وبالنظر إلى أهمية وزن البلدين والتبعية المتبادلة بينهما، فإن خلق المصاعب للصين لن يفيد أمريكا، كما أن ممارسة مثل هذه "الحركة الصغيرة" في قضية تايوان ذات الأهمية البالغة بالنسبة للصين، ستضر بالثقة الإستراتيجية بين البلدين والتعاون بين الجانبين في مختلف المجالات، ولاشك أن مناهضة الصين لن تفيد ترامب في "إعادة عظمة أمريكا."

من جهة أخرى، على إدارة ترامب أن تدرك بأن مبدأ "أمريكا أولا"، يجب أن لا يتحقق من خلال الإضرار بالمصالح الجوهرية للصين، فرغم وجود تنافس حقيقي بين الصين وأمريكا، إلا أن المصالح المشتركة تبقى الأكثر أهمية في العلاقات بين البلدين، ولايزال التعاون يعد التيار الرئيسي، كما لدى الجانبين رغبة قوية في تفادي المواجهة الإستراتيجية، ويأمل المجتمع الدولي من الصين وأمريكا مواجهة التحديات العالمية بشكل مشترك. وهذا هو الوضع العام والإتجاه العريض للعلاقات الصينية الأمريكية.

إن مكالمة هاتفية لن تغير مجرى العلاقات الصينية الأمريكية، لكن تكرار مثل هذه الحركات الصغيرة، قد يتسبب في تبعات خطيرة على الوضع العام للعلاقات بين البلدين. مايستوجب من ترامب وفريقه المزيد من الحذر في التعامل مع القضايا المتعلقة بالصين.

ترامب يوفر التحديات والفرص

قبل أن يُجري دونالد ترامب اتصاله الهاتفي بزعيمة تايوان، ويُطلق تغريداته القاسية ضد الصين، كانت الأجواء في الصين هي أجواء ترقب وانتظار. المقالان التاليان يعكسان هذه الأجواء، وإن كانت الأمور ما تزال تدور ببين عدة احتمالات، بحيث ما تزال بكين تنتظر من ترامب أفعالاً لتحكم عليها، لا مجرد أقوال وتصرفات "غير موزونة" من رئيس لم يتسلم سلطاته بعد .

وبالفعل.. لم يتأخر ترامب في إعطاء مؤشرات جديدة متناقضة من خلال تعيين "صديق الصين" تيري برانستاد سفيراً لدى بكين وحديثه عن تحسين العلاقات مع الصين.

صحيفة تشاينا دايلي الصينية
٢٢_١١_٢٠١٦
صن تشنغ هاو (باحث مساعد في معهد الدراسات الأمريكية، معاهد الصين للعلاقات الدولية المعاصرة
تعريب خاص بـ "موقع الصين بعيون عربية"

"

التحدي هو أن الصين تعلم قليلاً عن ترامب، والفرصة أن ترامب معروف بكونه شخصاً براغماتياً ومرناً

"

فوز دونالد ترامب على هيلاري كلينتون أسدل الستار على فوضى الإنتخابات الرئاسية الأمريكية. قبل فرز الأصوات، العديد من الخبراء الأمريكيين، المسؤولين السابقين، ووسائل الإعلام الأساسية، وأغلبية إستطلاعات الرأي، أظهرت تفوق كلينتون على ترامب. لذلك، يشير كثيرون إلى أن النتيجة النهائية كانت على غرار "بريكست" (Brexit) (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي).

على الرغم من أن الإنتخابات الرئاسية قد انتهت، لكن تأثيرها على الولايات المتحدة الآن بدأت بالظهور. أظهرت "ظاهرة ترامب - ساندرز" أن المجتمع الأمريكي منقسم بشدة حول العديد من المشاكل الإجتماعية، التي قد تنطوي على نتائج إجتماعية وسياسية سلبية.

فوز ترامب يعكس التأييد السياسي القوي الذي يتمتع به. وبدلاً من الدلالة على أن الولايات المتحدة تواجه مستقبلاً غامضاً، فإنه يشير إلى أن السياسة الداخلية الأمريكية تواجه جولة جديدة من التصحيح والإصلاح.

لكن قبل أن يبدأ بأي إصلاح داخل البيت الأمريكي، على ترامب التعامل مع تحديات مختلفة على الجبهتين المحلية والدبلوماسية. أحد التحديات هو كيفية التعامل مع المشاعر المناهضة للعولمة بين الأمريكيين، وهو إتجاه واضح في العديد من الدول المتقدمة الأخرى، والتي سببت خروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي في حزيران وإنتخاب ترامب كرئيس للولايات المتحدة.

لسنوات، أيّد أغلبية الناس في جميع أنحاء العالم، وبخاصة في الغرب، العولمة، لأنهم آمنوا بأنها جيدة لهم، لكن الإنتخابات الرئاسية الأمريكية أظهرت أن العديد من الأمريكيين أصبحوا يعارضونها الآن. العولمة حسّنت حياة ملايين الناس حول العالم، لكن ليس الجميع أستفادوا منها. أنها ليست دواء لكل العلل التي تعاني منها البشرية، كما يعتقد بعض الناس. جعلت الفوضى في الشرق الأوسط الناس يدركون حدود العولمة في حلّ القضايا الدينية والعرقية، كما أظهرت الأزمة المالية العالمية في ٢٠٠٨ أن العولمة لا تعني نمواً إقتصادياً مستقراً إلى الأبد.

لكن على ترامب أن يدرك أن إلغاء العولمة ليس الحل لهذه المشكلة. إذا لم تضق الفجوة الواسعة بين الأغنياء والفقراء في الولايات المتحدة، فسوف تستمر في تأجيج الغضب الشعبي ضد العولمة. البيانات المقدمة من مكتب الإحصاء الأميركي في أيلول/سبتمبر صارخة: إجمالي دخل أغنى ٥ في المئة هو ١٧ ضعف دخل الطبقة الأقل دخلاً. وما يزيد الطين بلة هو تقلص ملحوظ للطبقة الوسطى من السكان حيث تتراكم الثروة بسرعة في أيدي الطبقة الغنية. هذا يعني أن الولايات المتحدة خسرت هيكلها الإجتماعي الذي يشبه حبّة الزيتون مع طبقة وسطى ضخمة. يتساءل الناس ماذا سيفعل ترامب، كرئيس للبلاد، وممثل لإلغاء العولمة وإلغاء السياسات التقليدية لحل مشاكل أمريكا.

الدبلوماسية ليست نقطة قوة لترامب. هو لا يمتلك أي تجربة سياسية أو دبلوماسية، ولم يعمل في السياسات الخارجية. وبالتالي، هو قد يكرّس سنتيه الأولى والثانية في منصبه لحل الشؤون الداخلية، من أجل تضييق الخلافات بين الجمهوريين والديمقراطيين، وكذلك في المجتمع الأميركي ككل.

شعار حملة ترامب الإنتخابية، "جعل أمريكا عظيمة مرة أخرى"، مركّز بشكل أساسي على إدارة الشؤون الداخلية. هو قال خلال حملته الإنتخابية إن حلف شمال الاطلسي (الناتو) بات من الماضي، وأنه يريد من حلفاء الولايات المتحدة كاليابان وكوريا الجنوبية تحمّل المزيد من المسؤولية والمشاركة أكثر في الدفاع عن أنفسهم.

لا أحد يعلم كيف سيكون شكل فريق ترامب للسياسة الخارجية والدبلوماسية. أما بالنسبة لسياسته تجاه الصين، ترامب لم يقل شيئاً سوى أنه سيتخذ موقفاً متشدداً بشأن المسائل الاقتصادية والتجارية.

سياسة الولايات المتحدة تجاه الصين قد لا تكون أولوية قصوى بالنسبة لترامب مباشرةً بعد تسلمه مكتبه في ٢٠ كانون الثاني/ يناير من العام المقبل، ولكنها ستكون مسألة هامة عليه أن يفكر بها بعناية.

حالة عدم اليقين التي تأتي مع ترامب إلى البيت الأبيض هي تحدٍّ وفرصة للصين في نفس الوقت. التحدي هو أن الصين تعلم قليلاً عن ترامب، والفرصة أن ترامب معروف بكونه شخصاً براغماتياً ومرناً.

الصين بين 'احتمالات' ترامب و'يقينية' كلينتون العدائية

موقع العهد الإخباري
١٢-١١-٢٠١٦
محمود ريا

جاءت الكلمات التي تضمنتها برقية التهنئة التي وجّهها الرئيس الصيني شي جينبينغ إلى الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب كاشفة عن حجم الضبابية التي ينظر من خلالها الصينيون إلى العلاقات بين الولايات المتحدة والصين في عهد الرئيس الجديد الذي يبدأ في العشرين من كانون الثاني/ يناير المقبل.

فالرئيس شي جينبينغ ضمّن البرقية الكثير من التمنيات بعلاقات جيدة بين البلدين، ولكنه لم يُهمل الإشارة إلى التحديات التي تكتنف هذه العلاقة المستقبلية، بل هو لم يتردد في الحديث عن احتمالات المواجهة والاختلاف في الكثير من المجالات.

لقد كان الرئيس شي واضحاً في رؤيته لمسار العلاقات من خلال قوله في البرقية: "إنني أقدّر بشدّة العلاقات بين الصين والولايات المتحدة، وأتطلع إلى العمل سوياً معكم لتوسيع التعاون بين الصين والولايات المتحدة في كل مجال على المستوى الثنائي والإقليمي والعالمي على أساس مبدأ عدم الصراع وعدم المواجهة والاحترام المتبادل والتعاون المربح للجانبين مع السيطرة على الخلافات بطريقة بناءة من أجل دفع العلاقات الصينية الأمريكية إلى الأمام من نقطة بداية جديدة وتحقيق منفعة أفضل لشعبي البلدين والدول الأخرى أيضاً."

إذاً، فالمسؤول الصيني الأرفع يدعو المسؤول الأميركي القادم إلى السلطة في البلاد ذات الاقتصاد الأكبر في العالم إلى التعاون، ولكنه يشير إلى محددات لا بد من أن تحكم هذا التعاون، وهي: عدم الصراع وعدم المواجهة من ناحية، والاحترام المتبادل والتعاون المربح للجانبين من ناحية أخرى. والأهم هو السيطرة على الخلافات بطريقة بناءة، أي بما يؤدي إلى خلق أجواء اتفاق وتفاهم، لا على أساس التهديدات والتصريحات العنترية التي لا توصل إلى نتيجة، بل تعمل على توتير العلاقات وتصعيد الخلافات.

إن كلام المسؤول الصيني هو رجع صدى لما أطلقه "المرشح دونالد ترامب "خلال حملته الانتخابية من تصريحات حول الصين اعتبرها الكثيرون من المحللين استفزازية وعنيفة ومثيرة للمشكلات في المقبل من الأيام.

فترامب لم يترك تهمة على المستوى الاقتصادي ولم يوجهها إلى الصين خلال حملته الانتخابية، حتى وصل به الأمر إلى حد اعتبار أن الصين "تغتصب" بلاده، ولا بد من إيقاف هذا الاغتصاب، مهدداً بفرض رسوم جمركية عالية جداً تصل إلى خمسة وأربعين بالمئة على المنتجات الصينية التي تدخل إلى الولايات المتحدة.

هذه التصريحات تركت أثراً سلبياً بلا شك لدى المسؤولين الصينيين، ولدى الرأي العام الصيني، على حدّ سواء، وفتحت المجال للسؤال عن الطريق الوعر الذي يمكن أن تسلكه العلاقات الصينية الأميركية بوحي هذه التصريحات.

ولكن المتابع لتعليقات المحللين الصينيين بعد نجاح ترامب في الوصول إلى البيت الأبيض يلاحظ نوعاً من الهدوء والكثير من الانتظار لما يقوله "ترامب الرئيس"، الذي يُفترض أن ينطلق من خلفيته كرجل أعمال للتعامل مع قضايا العالم، ومن بينها العلاقات مع الصين، بمعنى التعامل ببراغماتية وانطلاقاً من المنفعة المشتركة، بعيداً عن الديماغوجية والشعاراتية التي لا تقدّم ولا تؤخر في العلاقات الدولية.

من هنا تشير العديد من التحليلات التي وردت في الصحف الصينية الرسمية والخاصة خلال اليومين الماضيين إلى ان ترامب يشكل تهديداً وفرصة للصين في الوقت عينه، وبقدر ما يجب أن تكون القياة الصينية حذرة من سلوكه، عليها أن تكون أيضاً متفائلة في أن يكون أفضل من سابقيه.

يقول شو بين، الأستاذ في جامعة الدراسات الأجنبية في بكين، في مقال نشر الجمعة ١١/١١/٢٠١٦ في صحيفة تشاينا دايلي: "رئاسة ترامب قد تكون نعمة للعلاقات الصينية الأميركية، فالرئيس المنتخب هو رجل أعمال نموذجي يضع دائماً المكاسب الملموسة في مرتبة أعلى من الوعود الجوفاء".

إذا كان هذا هو الوضع فيما يتعلق بالاقتصاد، فإن التفاؤل بالسياسة أكبر بكثير، وهذا ما يعبر عنه شو نفسه حين يرى في المقال نفسه أن ترامب قد يُفرمل "استراتيجية آسيا ـ المحيط الهادئ" التي وضعها سلفه باراك أوباما، هذه الاستراتيجية التي شكلت ضغطاً كبيراً على الصين، وكان متوقعاً أن تفرز ضغوطاً أكبر لو أن هيلاري كلينتون ـ اللاعب الأساسي في وضع الاستراتيجية ـ فازت في الانتخابات.

يحدد شين دنغ لي عميد معهد الدراسات الدولية في جامعة فودان الصينية ثلاث قضايا تسبب الاحتكاكات في العلاقات الصينية الأميركية، هي حقوق الإنسان والتجارة والأمن. ويقول في مقال آخر نشرته تشاينا دايلي أيضاً" :مرة أخرى، باعتباره رجل أعمال، قد يتخذ ترامب نهجاً أكثر واقعية، لا يقوم على الأيديولوجيا، في حين أنه لا يزال يحترم القيم الأمريكية."

> "التجار" و"رجال الأعمال" قادرون على إيجاد تسويات وحلول وسط لكل المشاكل

لقد علا صوت ترامب أكثر بمواجهة الصين خلال الحملة الانتخابية، ولكن هيلاري كلينتون كانت مخيفة بشكل أكبر للصين في الواقع. وبانتظار السبيل الذي سيسلكه ترامب في تعاطيه سياسياً واقتصادياً مع بكين، فإن القيادة الصينية تبدو أكثر راحة وهي تجد نفسها أمام "الاحتمالات"، بعد أن كانت مع كلينتون مضطرة لمواجهة "يقين" أيديولوجي واستراتيجي يهدد الأمن الصيني في الصميم، من خلال حشد القوات في الخارج و"اللعب" بموضوع حقوق الإنسان في الداخل.

أما في الاقتصاد، فإن "التجار" و"رجال الأعمال" قادرون على إيجاد تسويات وحلول وسط لكل المشاكل التي تنشأ فيما بينهم، وهذا ما يجعل شخصاً مثل ترامب قابلاً للترحيب به أكثر بكثير من قبل الدوائر المؤثرة في العاصمة الصينية.

تعليق

استراتيجية آسيا والمحيط الهادئ في ظل التغيرات الدولية الجديدة

صحيفة الشعب الصينية ٢٥-١١-٢٠١٦

بقلم/ليو فانغ، استاذ زائر في معهد دراسات بحر الصين الجنوبي بجامعة شيامن الصينية

إن اكثر ما يوصف به ٢٠١٦ بالسنة الضيقة على المجتمع الدولي. حيث شهدت هذه السنة خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي، فوز ترامب بالانتخابات الرئاسية الأمريكية خارج توقعات المجتمع الدولي، وغيرها من احداث " البجعة السوداء"، واتسمت السياسية الدولية بطيف غريب بألوان مثيرة، من ناحية عودة قوية للمحافظين، ومن ناحية أخرى حرص الشعوب على التغيير، مواصلة التقسيم الاجتماعي وتعميق التمايز. واليوم، بعد مرور ربع قرن من انتهاء الحرب الباردة، يبدو أن العالم يقع في مفترق طريق جديد بظهور بعض التناقضات الخطيرة.

أولا، الارتباك بين الاستقرار والفوضى

إن الجواب عما إذا كان العالم اليوم أكثر استقرارا أو اضطرابا مختلف حسب الآراء، ولكن الحقيقة التي لا جدال فيها أن الوضع العالمي اليوم هو ليس جميلا مثل ما كان متوقعا في مطلع الألفية. وباتت الفوضى في الشرق الاوسط،والمأزق الاوروبي،واللغز في آسيا والمحيط الهادئ، ميؤوس من حلها على المدى القصير. ومن المرجح أن تقف أمركيا مكتوفة الايدي طويلا في المستقبل .وسيواجه العالم مستقبلا اكثر غموضا عندما تتوضح صورة أمريكا ل" العودة". و من المؤكد أن الصين بحكمتها الشرقية القديمة لدعم السلام والتعاون من أجل تحقيق العدالة ستلعب دورا أكثر أهمية.

ثانيا، الانفتاح والإنغلاق

تواجه مسيرة العولمة التي نشأت في ثمانينات من القرن الماضي، رياح منعكسة،وظهور الحمائية التجارية الاوروبية والامريكية. ويعتبر الاستفتاء البريطاني للخروج من الاتحاد الاوروبي، وموت اتفاقية TPP دق ناقوس الخطر ضد العولمة. وتقول الحكمة، إن الدولة الفوضوية غير مناسبة للعيش، ولا نستطيع الوقوف أمام جدار الخطر، والعالم بالفوضى ينغلق، وبالاستقرار ينفتح. وإن الخيار بين الإغلاق والانفتاح يعكس حكم الدولة للوضع العالمي. وبفضل بصيرة الرفيق دنغ شياو بينغ، تتمسك الصين بموضوع السلام والتنمية ، وتدفع بالعولمة بشجاعة، وتتقاسم أرباح العولمة أيضا. وتلتزم الصين حاليا ببرنامج والإجراءات الرامية إلى تعزيز الانفتاح والتعاون، واستراتيجية التجارة الحرة ومبادرة " الحزام والطريق" هي نسخة مطورة للانفتاح الخارجي.

ثالثا، الهدم أو التأسيس

يمر النظام الدولي في العالم بحالة من الفوضى والاضطرابات، وبحاجة ماسة الى الاصلاح وإعادة الإعمار. وأن انخفاض القوة الشاملة الكاملة للولايات المتحدة يجعلها عاجزة على سيادة تغيير النظام الدولي الذي أسستها الولايات المتحدة وغيرها من الدول الاوروبية، أما النظام الدولي الجديد، فلا يزال في عملية التأسيس الصعبة جدا. وباعتبارهما أكبر دولة نامية واكبر دولة متقدمة في العالم، دولة تصعد جديدا ودولة تقليدية كبرى، إن المنافسة بين الصين والولايات المتحدة الى حد كبير يتزامن مع اللعبة الكبرى ل" الهدم أو تأسيس "النظام. فهل سيحافظ القديم وينشأ الجديد، أم هدم القديم لتاسيس الجيد؟ ذلك يعتمد على اتجاه العالم والتفاعل الحميد بين الاستراتيجية الصينية والولايات المتحدة.

وفي مواجهة هذا السياق الدولي الواسع، لا تزال توجد فترة الفرصة الاستراتيجية الهامة للتنمية الصينية، وصيانة واغتنام وتطويل هذه فترة فرصة استراتيجية في غاية الأهمية. خصوصا في ما يخص استراتيجية آسيا والمحيط الهادئ، يجب تحكيم الوضع واغتنام الفرصة وتشجيع إنشاء النظام الجديد.

شهدت منطقة آسيا والمحيط الهادئ استراتيجية هادئة ومستقرة نسبيا على مر السنين. وفي عام ٢٠٠٩، لم تتردد ادارة اوباما في الانسحاب من اوروبا والشرق الاوسط والتوجه نحو آسيا والمحيط الهادئ ، ما تسبب في خلق وضع متوتر في آسيا والمحيط الهادئ. ولكن بالاضافة الى ترك انطباع "الخسارة" للعالم الخارجي، لم تحصل الولايات المتحدة كثيرا من لعبة الشطرنج الاستراتيجية ضد الصين، وبالمقابل، تكسب الصين المزيد من الثقة بنفسها والحزم لاستراتيجياتها في الاستجابة للازمات. الآن، تعرضت إستراتيجية " اعادة التوازن في آسيا والمحيط الهادئ" المعارضات الاقتصادية وتفقد قلوب الشعب، الاعتماد على الردع العسكري فقط هل يمكن أن يذهب بعيدا؟ إنه ليس صعب التصور، بعد التعديل الكبير لحكومة الولايات المتحدة، إما تبقى استراتيجية " اعادة التوازن في آسيا والمحيط الهادئ " مجرد اسم فقط، إما تبدأ التغيير والتعديل حسب الوضع. في اي حال من الاحوال، سوف تصبح في نهاية المطاف الى ارث سياسي لم يكتمل من ادارة اوباما. وفي ضوء ذلك، فإن بناء علاقات جيدة بين القوى الكبرى الصين والولايات المتحدة سوف يسهل ايضا فرص وفضاء جديدة ، وهذه بشرى سارة بالنسبة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ والعالم .

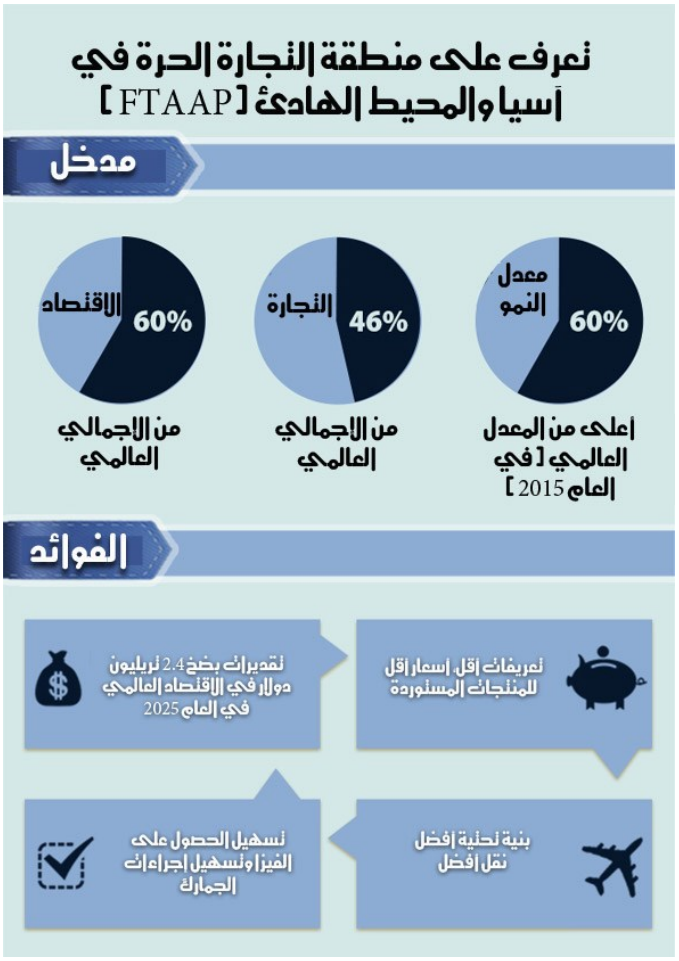

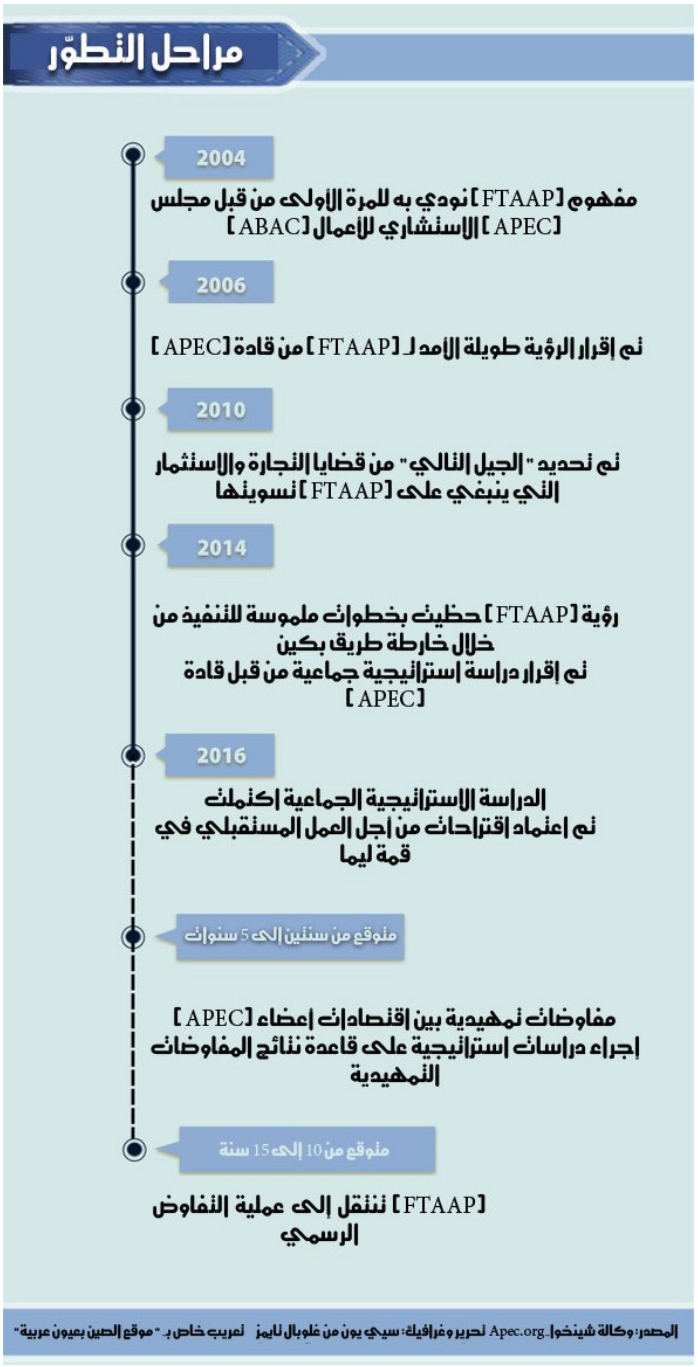

تعرف على منطقة التجارة الحرة في آسيا والمحيط الهادئ (FTAAP)

مدخل

الاقتصاد

٦٠ بالمئة من الإجمالي العالمي

التجارة

٤٦ بالمئة من الإجمالي العالمي

معدل النمو

٦٠ بالمئة أعلى من المعدل العالمي (في العام ٢٠١٥)

الفوائد:

تقديرات بضخ ٢,٤ تريليون دولار في الاقتصاد العالمي في العام ٢٠٢٥

تعريفات أقل، أسعار أقل للمنتجات المستوردة

تسهيل الحصول على الفيزا وتسهيل إجراءات الجمارك

بنية تحتية أفضل ـ نقل أفضل

مراحل التطوّر

٢٠٠٤

مفهوم (FTAAP)نودي به للمرة الأولى من قبل مجلس (APEC) الاستشاري للأعمال (ABAC)

٢٠٠٦

تم إقرار الرؤية طويلة الأمد لـ (FTAAP)من قادة (APEC)

٢٠١٠

تم تحديد "الجيل التالي" من قضايا التجارة والاستثمار التي ينبغي على (FTAAP)تسويتها

٢٠١٤

رؤية (FTAAP)حظيت بخطوات ملموسة للتنفيذ من خلال خارطة طريق بكين

تم إقرار دراسة استراتيجية جماعية من قبل قادة (APEC)

٢٠١٦

الدراسة الاستراتيجية الجماعية اكتملت

تم اعتماد اقتراحات من أجل العمل المستقبلي في قمة ليما

متوقع من سنتين إلى ٥ سنوات

مفاوضات تمهيدية بين اقتصادات أعضاء (APEC)

إجراء دراسات استراتيجية على قاعدة نتائج المفاوضات التمهيدية

متوقع من ١٠ إلى ١٥ سنة

((FTAAPتنتقل إلى عملية التفاوض الرسمي

المصدر: وكالة شينخوا ـ Apec.orgتحرير وغرافيك: سيي يون من غلوبال تايمز ـ تعريب خاص بـ "موقع الصين بعيون عربية"

خبراء صينيون: الولايات المتحدة وأوروبا لن تتنازلا عن الشرق الأوسط بعد تولي ترامب رئاسة أمريكا

على الرغم من مرور فترة من نهاية الانتخابات الأمريكية وفوز دونالد ترامب فيها، إلا أن المناقشات تستمر بين الخبراء الصينيين بشأن اتجاه السياسات المحتملة التي قد يتبناها ترامب تجاه دول الشرق الأوسط.

وقال جين لينغ شيانغ الباحث المساعد في مؤسسة دراسات الشؤون الدولية بشانغهاي ان سياسات ترامب تجاه الشرق الأوسط تتأثر بثلاث عوامل يتمثل أولها بشخصية ترامب الذي يميل إلى اتخاذ موقف عدم التدخل العميق فضلا عن " عدم إلمامه بشؤون الشرق الأوسط بشكل جيد"، وثانيها صناع القرار من العسكريين والدبلوماسيين ممن يحيطون بترامب، والثالث هو تطورات أوضاع المنطقة.

ويرى جين ان من المرجح ان تعمل الولايات المتحدة على الانسحاب من الأزمة السورية "بشكل مشرف" عن طريق المساومة مع روسيا لتنتهي المعركتان في حلب والموصل بشكل سريع، فضلا عن أن الانتخابات الرئاسية الإيرانية المقررة في العام المقبل، وتعديل الدستور المحتمل بشأن النظام الرئاسي التركي، سيحدثان تأثيرات كبرى على تطور أوضاع المنطقة.

بدوره توقع يوي جيان هوا الباحث في أكاديمية شانغهاي للعلوم الاجتماعية ان تنسحب حكومة ترامب من الشرق الأوسط على نحو مستمر، إلا أنها لن تتنازل عن المنطقة كلياً، فيما لن تتنازل أوروبا عن المنطقة أيضا إلا أن "العين بصيرة واليد قصيرة" كما يقول المثل.

وشدد يوي ان العوامل الداخلية في المنطقة بما فيها الحوكمة الإقليمية وحوكمة الدولة من شأنها أن تقرر اتجاه التحول الإقليمي.

ومن جانبه قال لي وي جيان الباحث في مؤسسة دراسات الشؤون الدولية بشانغهاي ان كثيرا من تكهنات الخبراء وتحليلاتهم تنبثق عن شخصية ترامب وأفكاره وتصرفاته ، فضلا عن مواقفهم الشخصية تجاه ترامب، مؤكدا على ان عوامل غير محددة تتواجد في مثل هذه التحليلات.

وكالة أنباء الصين الجديدة ـ شينخوا
٢٠١٦-١١-٢٦

وأضاف لي ان كثيرا من التحليلات لم تخرج عن كونها تحليلات دبلوماسية تقليدية تتسم بالمواجهة والردود، إذ تتميز السياسات الخارجية الأمريكية بخصائص المواجهة، فعلى سبيل المثال، يتم طرح إعادة توازن آسيا -الباسيفيك من أجل مواجهة النهوض الصيني، أما اتفاق الشراكة عبر الباسيفيك (تي بي بي (فيطرح لمواجهة البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، الذي بادرت إليه الصين، والشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة التي بادرت إليها رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان.(

وخلص لي قائلا ان تطور الأوضاع "أقوى" من الرغبة الإنسانية ، ومن الضروري التركيز في الدراسات على أساليب جديدة مثل البحوث في ماهية التأثيرات المحتملة التي قد يحدثها تطور الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية الدولية على السياسات الخارجية الأمريكية ، وكذلك ماهية التأثيرات الكامنة التي قد تحدثها الاستراتيجية التنموية الصينية-الروسية على العلاقات بين الدول الكبرى.

الموقف العسكري الصيني بعد فوز ترامب:

نأمل من الجانب الأمريكي أن يحترم بجديّة المصالح الجوهرية للصين

يوم ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي عقد العقيد يانغ يوجون، المتحدث باسم وزارة الدفاع الوطني في جمهورية الصين الشعبية مؤتمراً صحافياً اعتيادياً تناول في العدد من القضايا التي تهم الجيش الصيني. ومن ضمن الأسئلة كان هناك استفسار حول العلاقات العسكرية الصينية الأميركية في ظل فوز دونالد ترامب بالرئاسة الأميركية.
وفيما يلي السؤال والجواب:

س: كان هناك الكثير من النقاش حول كيفية تأثير السياسة الخارجية للرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب هذه المنطقة. ماذا تريد منه أن يفهم حول موقف الجيش الصيني من قضايا محددة مثل (نظام صواريخ) ثاد وبحر الصين الجنوبي؟ ما هي الرسالة التي تريد أن ترسلها له في هذه المرحلة؟

ج: إن موقف الصين من نظام ثاد وقضية بحر الصين الجنوبي ثابت وواضح، ومعروف للجميع.

أعتقد أن سؤالك يصبح أكثر ملاءمة إذا كان حول علاقة الصين والولايات المتحدة العسكرية.

في السنوات الأخيرة، بفضل الجهود المشتركة من البلدين، حققت العلاقات العسكرية بين القوات المسلحة التابعة للجانبين مزيداً من التقدم. وقد حقق الجيشان تعاوناً فعالاً في التبادلات رفيعة المستوى، والمشاورات التأسيسية والتبادل الجماعي، فضلاً عن التدريب والمناورات المشتركة.

لقد تعالت أصوات التفاعلات بين الطرفين، وفي الوقت نفسه، فإن الجانبين أجريا بنشاط حوارات، سواء على المستوى الاستراتيجي أو التشغيلي، لتحقيق إدارة ورقابة فعّالتين للخلافات والمخاطر، ولتوفير الدعم القوي لبناء نوع جديد من العلاقات بين الدول الكبرى.

علينا أن نعترف أن العلاقات العسكرية الثنائية بين البلدين لا تزال تواجه بعض التناقضات والعقبات عميقة الجذور. ونحن نأمل من الجانب الأمريكي أن يحترم بجديّة المصالح الجوهرية للصين، والمخاوف الرئيسية، وأن يحترم سيادة الصين وحقوقها ومصالحها وأن يسير مع الجانب الصيني في الاتجاه نفسه، وذلك للتنفيذ الجدي للتوافقات ولمتطلبات قيادتي الدولتين على في عدم المواجهة وعدم الصراع، الاحترام المتبادل والتعاون القائم على الفوز المشترك بين الصين والولايات المتحدة، وتقديم علاقات مستقرة وصحية بين الصين والولايات المتحدة إلى الإدارة الأميركية الجديدة.

إن الجانب الصيني على استعداد للعمل مع مؤسسات الدفاع في الإدارة الاميركية المقبلة، لدفع التنمية الصحية والمطردة للعلاقات العسكرية الثنائية.

المصدر: موقع تشاينا ميليتاري الخاص بالقوات المسلحة الصينية
٢٠١٦/١٢/٠١
تعريب خاص بـ موقع الصين بعيون عربية"

دعوات في الصين لزيادة الإنفاق العسكري في مواجهة ترامب

دعت صحيفة "غلوبال تايمز" الصينية المقربة من الحزب الشيوعي بكين الخميس الى زيادة الانفاق العسكري بشكل "كبير" وبناء المزيد من الاسلحة النووية، كرد على الرئيس الاميركي المنتخب دونالد ترامب.

وقالت الصحيفة ان على الصين "بناء المزيد من الاسلحة النووية الاستراتيجية وتسريع نشر الصاروخ دي اف-٤١ البالستي بعيد المدى" لحماية مصالحها، في حال حاول ترامب محاصرة البلاد "بطريقة غير مقبولة."

واكدت الصحيفة في المقال الذي نشر بالانجليزية والصينية انه "يجب زيادة الانفاق العسكري الصيني في عام ٢٠١٧ بشكل كبير."

والصحيفة معروفة بمواقفها القومية القريبة عادة من خط نظام بكين.

واتهم ترامب قطب العقارات الذي لم يتول من قبل منصبا سياسيا، الصين بالتلاعب بالعملة وفرض ضرائب غير عادلة على الصادرات الاميركية وعسكرة بحر الصين الجنوبي.

وتأتي هذه الدعوات وسط توتر جديد بعد ان خالف ترامب تقليدا دبلوماسيا متبعا منذ اربعة عقود، الاسبوع الماضي بالتحدث مباشرة مع رئيسة تايوان تساي انغ وين، في خطوة هددت باحداث شرخ كبير مع بكين وتشكك في سياسة "الصين الواحدة" التي تتبناها واشنطن.

وقالت الصحيفة "نحن بحاجة للاستعداد بشكل افضل عسكريا، فيما يتعلق بقضية تايوان لضمان عقاب هؤلاء الذين يدعون الى استقلال تايوان، واخذ الاحتياطات اللازمة في حال استفزازات اميركية في بحر الصين الجنوبي.

كاريكاتير

كاريكاتير نشرته صحيفة "غلوبال تايمز" الصينية بتاريخ ٩-١٢-٢٠١٦ بريشة الفنان شن لان بعنوان: "استراتيجية الابتزاز" ويجسد تعامل ترامب مع حلفائه الآسيويين

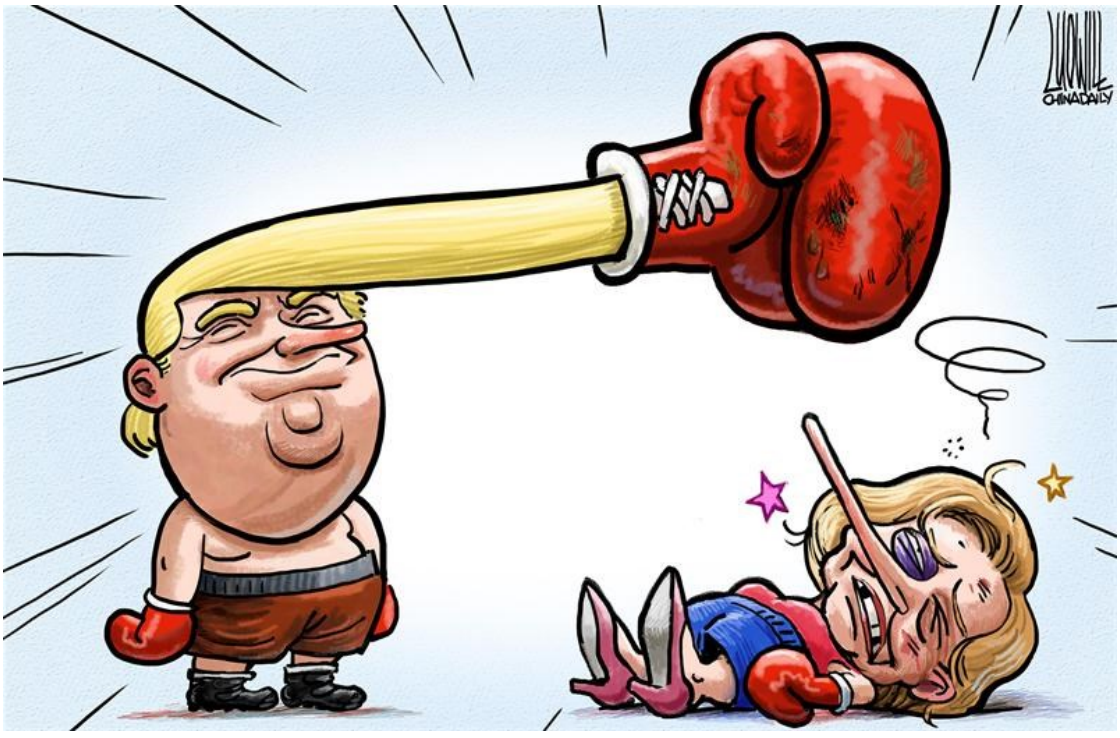

كاريكاتير نشرته صحيفة "تشاينا دايلي" الصينية بتاريخ ١٠-١١-٢٠١٦ بريشة الفنان ليو تيي تجسّد رؤية صينية لنتيجة الانتخابات الأميركية